يلزمه كثرة المدخلية في الاثبات **وانكره السكاكي** اي انكر المجاز العقلي وقال ليس في كلام العرب مجاز
عقلي ولا خفاء في ان ما ذكره ليس الا احتمال امثلة المجاز العقلي للاستعارة بالكناية وبذلك لا يتم
نفيه حتى لو تم لتم نفي الاستعارة بالكناية ايضا في تلك الامثلة باحتمال المجاز العقلي فيكون كل منهما
منكرا في تلك الامثلة ونحوها ويكون الثابت احد الامرين والداعي له اليه انه يقلل الانتشار ويجعل
اعتبارات البلغاء اقرب الى الضبط • وعورض بان هذا الاعتبار يوجب تشبيه الربيع بالقادر
المختار وادعاء انه عينه وهو ركيك جدا بخلاف المجاز العقلي فان فيه تشبيه ملابسة الربيع بالانبات
بملابسة الفاعل الحقيقي وبان جعل الامير في هزم الامير الجند من عداد الليث وبمنزلة امر مستبعد
جدا ويمكن دفعه بان تشبيه الربيع بالفاعل الحقيقي والمبالغة فيه ركيك لو اعتبر التشبيه بخصوصه
اما لو شبه بالفاعل ملحوظا بعنوان الفاعل فلا وكذا الاستبعاد في جعل الامير بمنزلة الفاعل الحقيقي
للهزم وانما الاستبعاد في جعله بمنزلة الجند ملحوظا بصفة الجندية **ذاهبا الى ان ما مر ونحوه**
استعارة بالكناية ذكر لفظ ذاهبا قوله تعالى اين تذهبون واختار ما مر ونحوه على انه الجنس
الراجع الى المجاز العقلي احضارا للماضي بخصوصه لان فيه ما يستبعد رده الى الاستعارة بالكناية كما
عرفت في انبت الربيع البقل وهزم الامير الجند وكما في احيى الارض شباب الزمان او يلزم الاتحاد
من المستعير ولما لم تكن الاستعارة بالكناية معلومة اشار الى بيانه بقوله بناء **على ان المراد بالربيع**
الفاعل الحقيقي ولعله اشار بقوله الفاعل الحقيقي دون الله تعالى الى ما ذكرنا من دفع الركاكة **بقرينة**
نسبة الانبات اليه فان الاستعارة بالكناية عنده ذكر المشبه وارادة المشبه به بقرينة استعارة
ما هو للخاصة من خواص المشبه به لصورة وهمية توهم في المشبه شبيهة بتلك الخاصة واثباتها للمشبه
ففي قوله بقرينة نسبة الانبات اليه نظر ويجب ان يتكلف ويحمل على ارادة بقرينة نسبة ما هو مشبه
بالانبات اليه وربما يقال ان السكاكي وان اشتهر منه ان قرينة الاستعارة بالكناية عنده اثبات
الصورة الوهمية المسماة بالاستعارة التخييلية الا انه ذكر في بحث جعل المجاز العقلي استعارة
بالكناية ان قرينتها قد تكون امرا محققا كما في انبت الربيع فهذا الكلام مستغن عن التاويل نعم
في قوله **وعلى هذا القياس غيره** نظر لانه لا يمكن قياس القرينة في اكثر الامثلة عليه ونحن
نقول على ان ما ذكره ليس نصا في ان الانبات محمول على معناه الحقيقي وليس مستعارا لامر وهمي
وتتبع ما اشتهر منه ويستطاع حمل معنى كلام في انبت الربيع في فن البيان في مقامه ان شاء الله تعالى
وفيه نظر اي في جعل كل تركيب يشتمل على المجاز العقلي مشتملا على الاستعارة بالكناية نظر لانه

باطل

باطل لاستلزامه امورا باطلة وبطلان اللوازم مستلزم لبطلان الملزومات ولانه ينتقض هذه الدعوى
بكل تركيب مشتمل على المشبه به والمشبه فانه لا يصح اخراجه عن كونه مجازا عقليا بجعله مما يشتمل
على الاستعارة بالكناية لان فيه ما يمنع عن ذلك الجعل فاشار الى الدليل الاول بقوله **لانه يستلزم**
الى آخره والى الثاني بقوله ولانه ينتقض الى آخره ولا يخفى ان الانتقاض لا يختص بنحو نهاره صائم بل كل
مثال ذكره في الدليل الاول تنتقض به الدعوى لانه لا يصح اخراجه عن الاشتمال على المجاز العقلي بذلك الجعل
لوجود المانع كما لا يخفى ان استلزام الجعل المذكور الباطل لا يختص بنحو نهاره صائم على وجه ذكره بل يجري
فيه باعتبار اشتماله على طرفي التشبيه فكل من التخصيصين بلا مخصص ثم استلزم **ان يكون**
المراد بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية صاحبها ليس مقابلا لعدم صحة الاضافة
واضوئه كما يوهمه ظاهر العبارة بل هو بلية معتبرة في الجميع اذ يستلزم ان يكون المراد بالنهار رجلا نائما فيه
وان يكون المراد بضمير ... وبالربيع هو الله تعالى وهذا ... وانما المقابل لعدم
صحة ان تكون العيشة ظرفا لصاحبها • فالاولى ان يقال يستلزم ان لا يصح جعل العيشة في قوله
فهو في عيشة راضية ظرفا لصاحبها والاولى بنحو عيشة لئلا يوهم ان ذكر النحو فيه وايراده في قوله
بناء على انفراده بخلاف اضوئه فانه فاسد لان قوله تعالى خلق من ماء دافق في سلكه كما صرح به في
الايضاح • **قال** الشارح لانه لا معنى لقولنا خلق من شخص يدفق الماء اي يصبه ورد بورود
خلقكم من نفس واحدة ويدفعه ان مراده انه لا معنى له في مقام بيان الخلق من الماء كما يشعر به نظم
القرآن ونقول لانه لا معنى لوصف الماء بانه يخرج من بين الصلب والترائب وقوله **لما**
سياتي الاولى بحاله ان يذكر بعد قوله بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الانبات
اليه ويتجه انه لم لا يجوز ان يكون هو في عيشة راضية من قبيل لهم فيها دار الخلد فتامل **وان لا**
الاضافة في نحو نهاره صائم مما اضيف فيه المنسوب اليه الذي هو غير ما هو له الى ما هو له
لبطلان اضافة الشيء الى نفسه او لا اعتداد لمن جوزها وجعلها في عداد الاضافة اللفظية
اقول من جملة اللوازم الباطلة ان لا يصح نحو نهاره صائم اذ لا معنى لنسبة الشيء الى نفسه وما يقال
ان المجاز العقلي اسناد اسم الفاعل الى فاعله لا نسبته الى المبتدا او الموصوف فلا يحتاج السكاكي
الى جعل النهار استعارة بالكناية ولا الى جعل العيشة بل يكفيه جعل الضمير استعارة بالكناية ففي لا يعتد
لان بعداه مبني على عدم التفرقة بين مذهب السكاكي ومذهب غيره في المجاز العقلي يتجه عليه انه لو جعل
الضمير بمعنى الصاحب والعيشة ونهاره بحالهما يخلو الصفة المشتقة عن ضمير الموصوف والخبر مع